مِن وَجهِهِ القَمَر، فَلَمَّا بَرَكَتِهِ أَرعَدَ
عَيشٌ، فَقَالَ لَهَا إِنَّهُ لِصَاحِبِ قُرَيشٍ فَهـ
وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَسبَحُ فِي كَفِّهِ
الحَصَا وَالطَّعَامُ، وَيَبكِي الجِذعُ لِفِرَاقِهِ،
بُكَاءَ سَمِعَهُ الأَنَامُ وَكَانَ يُشفَى بِرِيقِهِ
العَلِيلُ، أَطعَمَ الأَلفَ مِن صَاعٍ فَكَفَاهُم
وَانصَرَفُوا شِبَاعًا حِينَ دَعَاهُم، وَكَانَ
الغَمَامُ يُظِلُّهُ، وَالوَحشُ يُسَلِّمُ عَلَيهِ
وَيُجِلُّهُ، وَجَاءَ إِعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا أُصَدِّقُ بِمَقَالَتِكَ، حَتَّى
يَشهَدَ هَذَا الضَّبُّ بِرِسَالَتِكَ، فَقَالَ
الضَّبُّ السَّلَامُ عَلَيكَ، يَا زَيْنَ مَن

مَن وَافَى القِيَامَةَ، فَقَالَ مَن أَنَا قَالَ أَنتَ
المَخصُوصُ مِنَ اللهِ بِالكَرَامَةِ، فَمَن آمَنَ
بِكَ فَهُوَ فِي الجَنَّةِ مَعَ الأَبرَارِ، وَمَن
كَذَّبَ بِمَا جِئتَ بِهِ فَقَد رَمَى بِنَفسِهِ فِي النَّارِ،
وَكَانَ يُرَى فِي وَجهِهِ نُورٌ بِاللَّيلِ سَمِّ
الخِيَاطِ، وَهُوَ شَفِيعُ الخَلَائِقِ وَمَلَاذُهُم
عِندَ جَوَازِ الصِّرَاطِ، وَكَانَ أَجوَدَ بِالخَيرِ
مِنَ الرِّيحِ المُرسَلَةِ، وَأَشفَقَ عِبَادِ اللهِ
عَلَى اليَتِيمِ وَالأَرمَلَةِ، يُؤثِرُ بِقُوتِهِ
وَيَبِيتُ جَائِعًا، وَلَيسَ يَرضَى أَن يَكُونَ
جَارٌ ضَائِعًا، رَدَّ مَفَاتِيحَ الكُنُوزِ
قَنَاعَةً وَزُهدًا، وَخُيِّرَ بَينَ النُّبُوَّةِ وَالمُلكِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)